رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)561(كتاب المحبة والشوق والأنس والرضا - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من اهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل - 00:00:27

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ نستكمل ان شاء الله ما بدأناه في الكلام عن كتاب مختصر من هذه القاصدين وصلنا الى ربع المنجيات والكتاب الواحد وسلاسون. كتاب المحبة والشوق والانس والرضا - 00:00:47

وهذا الكتاب كتاب المحبة من اجل وانفع واهم مباحس هزا الكتاب المبارك كتاب آآ مختصر منهج والحقيقة ان عموما الكلام عن موضوع المحبة محبة الرب جل وعلا والانس واه اه الشوق الى الله سبحانه وتعالى وغير ذلك - 00:01:19

من الامور المحببة للنفس ومن الامور الهمة اللي الانسان يحصلها لمازا؟ لان المحبة احد محركات القلب زي ابن ابن تيمية رحمه الله بيذكر بيقول محركات القلب سلاسة. المحبة والخوف والرجاء. يعني ايه محركات القلب؟ يعني انت بتقعد تتساءل كده - 00:01:44

ايه اللي يحمي الانسان على انه يفارق المعصية ويقبل على الطاعة؟ ايه اللي يحرك قلبه؟ يخليه يترك المعاصي ويقبل على الطاعة ايه اللي يحمي الانسان على آآ انه يصبر على مشاق الطاعة آآ في سبيل الله عز وجل - 00:02:11

يحمي الانسان على انه يفارق ما يحب. فابن تيمية رحمه الله بيقول فيه محركات للقلب. الخوف والرجاء والمحبة اقل واحد فيهم المحبة بتحرك بتحرك القلب تحرسه حرسا وتحمله على القيام بالتكاليف الشرعية - 00:02:31

مع الاستمتاع والاستعذاب والتلذذ. اذا كان شيخنا الفاضل شيخ ابو اسحاق ربنا يحفظه ويعافيه. وهو ممن اشرع له بابا في آآ زكر المحبة ومراتبها وآآ اثارها وغير ذلك. فكان يقول ان المحبة تحمل الانسان على فعل الطاعة اخلاصا لا تخلصا. وان المحبة تحمل الانسان لا يحملها الانسان - 00:02:53

حابب تحمي الانسان فيجد خفة ويجد آآ نشاط ويجد قوة في القيام بالاعباء والتكاليف الشرعية ارى ان كسير منا بسبب الحياة المادية الطاغية التي نحياها الايقاع المتسارع كسرة الغفلة ونسيان الاخرة بسبب - 00:03:23

آآ الروتينية في اداء العبادات بسبب الفقر الروحي بسبب قلة الزاد في الطاعات زي الذكر والتلاوة وقيام الليل والدعاء والابتهال والمناجاة وغير ذلك بهزه الاسباب مجتمعة فضلا عن اهم الاسباب وهو الوقوع في المحرمات وفسق الجوارح. كسير منا حرم من انه اه - 00:03:47

اه يتذوق طعم هزه المحبة وانه يجد اه يعني اه روح هزا آآ الشوق الله سبحانه وتعالى وهذا الانس لله سبحانه وتعالى. الكلام في المحبة هينتظم آآ فصول هيتكلم هنا الاول عن - 00:04:16

اه بيان ان منزلة المحبة وبعض الادلة على زلك من الكتاب والسنة وهيتكلم بعد زلك عن بيان الاسباب المقوية للمحبة وفصل في بيان معنى الشوق الى الله عز وجل. فصل فيه بيان آآ محبة الله تعالى للعبد - 00:04:38

معناها فصل في بيان معنى الانس بالله. فصل آآ يتصور الرضا فيما يخالف الهوى وفصل في ان الدعاء لا يناقض الرضا دلوقتي قبل ما

نشرع في القراءة في كتاب مختصر لهج القاصدين محتاجين نقف مع - 00:05:02
بعض الكلمات الرائقة الرقيقة الرقراقة لاحد العلماء الاجلاء وهو من ارق من تكلم في ابواب المحبة ومن اجود ما الذكر من عذوبة ابن عذوبة اللفظ رقة المعاني وهو ابن القيم رحمه الله في كتاب المدارج وهو يتكلم - 00:05:25
عن المحبة. يقول ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة المحبة وهي المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون. واليها شخص العاملون شخص يعني تطلع ونزر. والى عالمها شمر السابقون. العلم اما الجبل واما الشيء المرتفع - 00:05:52
فبيبقى مرتفع ويزهر من بعيد. يقول لك والى عالمها شمر السابقون. وعليها تفانى المحبون وبروح نسيمها تروح العابدون فهي قوت القلوب وغذاء الارواح وقرة العيون وهي الحياة التي من حرمها - 00:06:22
فهو من جملة الاموات. والنور الذي من فقده فهو في بحار الظلمات. والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الاسقام واللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم والام وهي روح الاعمال وهي روح الايمان والاعمال والمقامات والاحوال - 00:06:49
التي متى خلت منها فهي كالجسد الزي لا روح فيه. تحمل اثقال السائرين الى بلاد لم يكونوا الا بشق الانفس بالغيها وتوصلهم الى منازل لم يكونوا بدونها ابدا واصليها وتبوأهم من مقاعد الصدق مقامات لم يكونوا لولاها داخلها. وهي مطايا - 00:07:22
قوم التي مسراهم على ظهورها دائما الى الحبيب. وطريقهم الاقوم الذي يبلغهم الى منازلهم الاولى من قريب. المنازل الاولى هي الجنة. تالله لقد ذهب اهلها بشرف الدنيا والاخرة از لهم من معية محبوبهم اوفر نصيب. وقد قضى الله يوم قدر - 00:07:55
مقادير الخلائق بمشيئته وحكمته البالغة ان المرء مع من احب. فيا لها من نعمة على المحبين سابغة. تالله لقد سبق قوم السعاة وهم على ظهور الفرش نائمون. وقد تقدموا الركب بمراحل وهم في سيرهم واقفون - 00:08:25
من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتجي في الاول. اجابوا منادي الشوق اذ نادى بهم حي على الفلاح بذلوا نفوسهم في طلب الوصول الى محبوبهم. وكان بذلهم بالرضا والسماح. وواصلوا اليه المسيرة - 00:08:52
بالاجلال بالادلاج والغدو والرواح. تالله لقد حمدوا عند الوصول سراهم وشكروا مولاهم على ما اعطاهم وانما يحمد القوم القوم السرى عند الصباح اول نقدة من اثمان المحبة بزل الروح فما للمفلس الجبان البخيل وسومها - 00:09:15
كما قال القائل بدم المحب يباع وصلهم فمن الذي يبتاع بالثمن؟ ثم يقول في عبارة بليغة تالله ما هزلت فيستامها المفلسون ولا كسدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون. بيقول ان بضاعة المحبة ديت بضاعة غالية جدا - 00:09:52
ما هيش هزيلة حتى يستامها المفلسون. يطلع الناس المفلسة يروحوا يدوروا عليها لانها بضاعة رديئة. لأ. ولا كسدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون. لقد اقيمت للعرض في سوق من يزيد. فلم يرضى لها بثمن دون بذل - 00:10:22
للنفوس دون بزل النفوس. فتأخر البطالون وقام المحبون ينظرون. ايهم يصلح ان يكون ثمنا فدارت السلعة بينهم ووقعت في يدي اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. لما كثر المدعون محبة طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوة. كل الناس بتقول انا بحب ربنا. كل يدعي وصلا بليلى وليلى - 00:10:42
الا تقر لهم بذاك اذا اشتبكت دموع في جفون يعرف من بكى ممن تباكى. يقول لما كثر المدعون للمحبة طولبوا قامت البينة على صحة الدعوة فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي - 00:11:13
فتنوع المدعون في الشهود فقيل لا تقبل هذه الدعوة الا ببينة قل ان كنتم تحبون تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فتأخر الخلق كلهم وثبت اتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم. في افعاله واقواله واخلاقه فطولبوا بعدالة البينة - 00:11:35
بتزكية يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فتأخر اكثر المحبين وقام المجاهدون فقيل لهم ان نفوس المحبين واموالهم ليست لهم فهلموا الى بيعتي ان الله اشترى من المؤمنين - 00:12:02
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فلما عرفوا عظمة المشتري وفضل الثمن وجلالة من جرى على يديه عقد عقد التبايع عرفوا قدر السلعة وان لها شأنا فرأوا من اعظم الغبن ان يبيعوها لغيره بثمن بخس. فعقدوا معه - 00:12:23
بيعة الرضوان بالتراضي من غير ثبوت خيار وقالوا والله لا نقيلك ولا نستقيلك. فلما تم العقد وسلموا المبيع وقيل قيل لهم مذ صارت

نفوسكم واموالكم لنا رددناها عليكم اوفر ما كانت - 00:12:48
اضعافها معا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. اذا غرست شجرة المحبة في القلب وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب - 00:13:11
اثمرت انواع الثمار واتت اكلها كل حين باذن ربها. اصلها ثابت في قرار القلب وفرعها متصل بسدرة المنتهى. لا يزال سعي المحب صاعدا الى حبيبه لا يحجبه دونه شيء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:13:32
اه كلام ابن القيم رحمه الله كلام نفيس وكلام رائق وينم عن محبة نحسبها صادقة. نحسب ان هزا كلام محب صادق طيب لو حبينا نعرف زي ما بنتكلم دايما ايه هو المحبة معنى المحبة في اللغة - 00:13:57
ومعنى المحبة في الاصطلاح وغير زلك. آآ المحبة في اللغة اسم من الحب وكلاهما مأخوذ من مادة حبب والتي تدل على اللزوم والثبات. يقول ابن فارس واشتقاق الحب والمحبة من احبه اذا لزمه - 00:14:21
ابن القيم رحمه الله بيضيف كلام برضو نافع هنا في المعنى اللغوي لها بيقول وهزه المادة تدور في اللغة على خمسة اشياء احدها الصفاء والبياض فيقال حبب الاسنان يعني بياض الاسنان. المعنى الساني العلو والظهور - 00:14:46
ومنه حبب الماء وحبابه وهو ما يعلوه عند المطر الشديد. وحبب الكأس كذلك ما يعلو الكأس. والمعنى السالس اللزوم والثبات. ومنه حب البعير واحب اذا برك ولم يقم والمعنى الرابع اللب ومنه حبة القلب للبه وداخله - 00:15:16
ومنه الحبة لواحدة الحبوب اذ هي اصل الشيء والمعنى الخامس الحفظ والامساك. ومنه حب الماء للوعاء الذي يحفظ فيه ويمسكه ابن القيم بيقول ايه بقى؟ ولا ريب ان هزه الخمسة من لوازم المحبة. قل الكلام ده كله والمعاني اللغوية دي كلها بتدخل معنا - 00:15:47
في معنى المحبة. فانها صفاء المودة وهيجان ايرادات القلب للمحبوب. وعلوها وظهورها منه لتعلقها بالمحبوب المراد. وثبوت ارادة القلب للمحبوب ولزومها لزوما لا تفارقه ولاعطاء المحب محبوبه لبه واشرف ما عنده. هو قلبه. ولاجتماع عزماته وارادته وهمومه - 00:16:12
على محبوبه فاجتمعت فيها المعاني الخمسة فكر بعض العبارات اللي قيلت في تعريف المحبة ابن القيم جاب هنا عشرين تعريف قلوبكم بيتكلم كلام محب فعلا. وكل تعريف يجيبه بيقعد يعلق عليه. هنحاول نقف مع بعضها كده لان فيها معاني رائقة فعلا يعني - 00:16:43
قيل المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم. الميل الدائم وانا عايز يا اخوانا بعد الحاجات دي نسأل نفسنا يعني سمرة دراسة هزا الباب وغيره من الابواب. سمرة الدراسة ان انا هل فعلا اما اجي اقيم نفسي هل انا من المحبين لله عز وجل - 00:17:09
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب عمل صالح يقربنا الى حبك يبقى يبقى فكرة ان ان الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى يعني يشغل باله بهم وكده. هل فعلا انا من المحبين الصادقين؟ دي ثمرة دراسة - 00:17:29
الباب. انسان يعرض نفسه على المعاني ديت ويرى اين هو منها طيب لو انا من اصحاب هزه المعاني فالحمد لله واجب علي الحفظ والرعاية والتمام والاكمال. طب ازا كنت لا قدر الله محروما من هزه المعاني. فعلى مسل هزا تبكي البواكي ابكي على نفسي. لمازا انا محروم - 00:17:49
من مسل هزه المقامات العالية ابكي بس لأ وبعدين اشمر عن ساعد الجد واجاهد النفس واخذ بالعزيمة كيف اصل لهذه المراقي؟ ولهذه المدارج العالية. طيب بيقول قيل المحبة هي الميل الدائم - 00:18:17
بالقلب الهائم الميل الدائم بالقلب الهائم. وقيل هي ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقيل هي موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل محو الحب لصفاته واثبات محو المحب لصفاته واثبات المحبوب لذاته - 00:18:41
ودي طبعا من عبارات الصوفية وبيقصدوا بيها مرتبة الفناء وقيل مواطئة القلب لمراداة المحبوب وقيل خوف ترك الحرمة مع اقامة الخدمة الحرمة يعني التعظيم. والخدمة يعني الطاعة. وقيل استقلال الكثير من نفسك واستكثار - 00:19:10

القليل من حبيبك. وقيل استكثار القليل من جنايتك واستقلال الكثير من طاعتك وقيل معانقة الطاعة ومباينة المخالفة شف الكلام الجميل. يعني ازاي اكون محب معانقة الطاعة ومباينة المخالفة وقيل دخول صفات المحبوب على البدل من صفات المحب - 00:19:36

دخول صفات المحبوب على البدل من صفات المحب. ودي فيها معنى معنيين هو ده كلام الجنيد ابن قيمته اوله له يعني المعنى الاول كأنه يكون في نوع من الفناء فيصير شعور واحساسه - 00:20:09

آآ بدلا من شعوري باحساس صفات نفسه. يبقى كانه غارق في شهود الله عز وجل. وطبعا الفناء ده احنا اتكلمنا عليه قبل كده كتير في اسناء الكتاب منه معاني تصح منه معاني لا تصح. والفناء الشرعي هو الفناء عن ارادة السوى. يعني تفنى عن ان يكون لك مراد الا - 00:20:28

اللي هو الاخلاص والتجرد. واما الفناء بمعنى زوال العقل وضياع الحواس وفنائها في الشهود فده صاحبه اشبه بزائل العقل. المجنون او المصعوق او المغمى عليه فهو ليس مقاما شريفا يحرص عليه ولكن صاحبه معزور ان بدر منه ما يخالف. واما المقام السالس او النوع السالس من الفناء وهو - 00:20:48

ثناء عن آآ وجود السوى. وده اللي هو حقيقة الكفر. وحقيقة الايه؟ وحدة الوجود. ان هم بيقولوا ليس هناك موجود الا سبحانه وتعالى. بيقول ومن المعاني المحبة ان تهب معاني جميل معنى كده. ان تهب كلك لمن احببت. فلا - 00:21:14

ابقى لك منه شيء. والمعنى وقول بعد زلك يقول المحبة هي ان ومن القلب ما سوى المحبوب وقيل اقامة العتاب على الدوام وده لابن عطاء السكندري ومعناه انك تفضل تعاتب نفسك دايما على التقصير في حق المحبوب سبحانه وتعالى. اقامة العتاب على الدوام - 00:21:34

وقيل ان تغار على المحبوب ان يحبه مثلك يعني تنافس غيرك في التقرب والمبالغة في الحب لله عز وجل. وقيل ارادة غرست اغصانها في القلب فاثمرت الموافقة والطاعة. وقيل ان ينسى المحب حظه في محبوبه - 00:22:01

وينسى حوائجه اليه وقيل مجانبة السلوي على كل حال وقيل توحيد المحبوب بخالص الارادة وصدق الطلب. وقيل سقوط كل محبة من القلب الا الحبيب وقيل غض طرف القلب عما سوى المحبوب غيرة وعن المحبوب هيبة - 00:22:24

فغض الطرف عن عن ما سوى المحبوب واضحة. واما غض الطرف عن المحبوب هيبة ايه معناها؟ بيقول ان يكون مع حبك لله سبحانه وتعالى في حالة من الهيبة والتعظيم تقارن زلك - 00:22:56

وبنقيم تعقب برضو الكلام ده ورد عليه بس احنا ما فيش مقام وقيل كذلك اه ميلك للشيء بكليتك ثم ايثارك له على نفسك. وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا. ثم علمك بتقصيرك في حبه. وقيل المحبة نار في القلب تحرق - 00:23:17

وما سوى مراد المحبوب وقيل المحبة بزل المجهود وترك الاعتراض على المحبوب وقيل سكر لا يصحو صاحبه الا بمشاهدة محبوبه ثم الشكر الزي لا يحصل عند المشاهدة ثم السوق الزي يحصل عند المشاهدة لا يوصف. برضو دي من عبارات الايه؟ القوم وهي عبارة - 00:23:50

قبيحة لا تليق بمسل هزا المقام. العبارات الصوفية يعني. وابن القيم تعقبها كزلك لا وقيل الا يؤثر على المحبوب غيره. والا يتولى امورك غيره وقيل الدخول تحت رق المحبوب وعبوديته. والحرية من استرقاق ما سواه. وقيل المحبة سفر القلب في طلب المحبوب - 00:24:20

ولهج اللسان بزكره على الدواء. وقيل ان المحبة هي ما الا ينقص بالجفاء ولا يزيد بالبر طيب قيل المحبة ان يكون كلك بالمحبوب مشغولا وذلك له مبذولا وقيل ما هي المحبة؟ فقالوا آآ ابن القيم بقى بيزكر آآ اثر عن - 00:24:50

يعني بيقول ويتكلم الجنيد في زلك فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد زاهب عن نفسه المحب ده عبد زاهب عن نفسه متصل بزكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه. احرقت قلبه انوار هيبته. وصفا شربه من كأس وده - 00:25:38

وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فعن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله.

فبكى الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد - 00:26:06
جزاك الله يا تاج العارفين. طيب من المعاني برضو او الحاجات اللي عايزين نقف معها مراتب المحبة مراتب المحبة ودي برضو تستعمل في اللغة ولكن هي وسيدة بمن وصيدة بايه؟ ووثيقة الصلة المعاني الشرعية. المحبة مراتب - 00:26:28
اول مرتبة اللي هي تعتبر اضعف المراتب اسمها العلاقة. وتسمى بزلك لتعلق القلب بالمحبوب. والمرحلة الثانية او المرتبة الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. المرحلة السالسة او المرتبة السالسة - 00:26:59
الصبابة وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه صاحبه كانصباب الماء في الحدور. والرابعة وهو الحب اللازم للقلب الذي لا يفارقه بل يلازمه كملازمة الغريم لغريمه ولزلك يقال في سورة الفرقان آآ والذين يقولون ربنا - 00:27:18
الزين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. يعني ايه عزابها كان غراما بقى يعني ملازما كملازمة الايه؟ الغريم دائم ما بيسبوش والعياز بالله. يبقى الرابعة الغرام الخامسة الوداد - 00:27:45
والوداد هو صفو المحبة. وخالصها ولبها ولزلك من اسماء الله الودود من اسماء الله الودود. آآ ومعنى الودود يعني الحبيب كما قال البخاري رحمه الله في صحيحه او معناه انه الواد لعباده - 00:28:05
اي المحبوب اي المحب له. والمرتبة السادسة الشغف يقال شغف بكزا او شغف بكزا فهو مشغوف قد شغفه المحبوب اي وصل حبه الى شغاف قلبه قال النسوة عن امرأة الحبيب - 00:28:29
قد شغفها حبا. يبقى المرتبة السادسة الشغف والمرتبة السابعة العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه والعشق مشتق من شقة وهي نبتة صفراء تخرج ولا يكون نبت ملتوي على الشجر فشبه به العاشق لان ايه العشق يضر به حتى يصير - 00:28:46
هزه النبتة الصفراء. العاشق ده بقى اللي هو مبتلى بهزا المرض يحصل له ايه؟ يصير نبتة الصفراء والثاني المشتق النومي للافراط العاشق مشتق من ايه؟ العشق بمعنى الافراط. وعلى القولين لا يصح ان يوصف به الرب تبارك وتعالى. ولا العبد في محبة ربه - 00:29:16
ما ينفعش عشان كده ان شرعا لا يجوز ان واحد يقول ايه؟ العشق الالهي وده للاسف احد برضه مصطلحات الصوفية المرتبة السامنة التتيم التتيم هو التعبد والتذلل ويقال تيم الله يعني عبد الله - 00:29:41
والتاسعة التعبد. دي اعلى المرحلة الايه؟ خلاص بقت عبد. يبقى التعبد من مراتب المحبة. وهو فوق التتيم. فان العبد هو الذي قد ملك المحبوب رقه فلم يبق له شيء ومن نفسه البتة. وعشان كده بنقول ان العبادة معناها ايه - 00:30:02
كمال الحب مع كمال الذل. مش كده؟ يعني ايه انا عبد لربنا مش معناها ان انا بتزللو بس ومش معناه ان انا بحبه بس لأ معناها ان انا بحبه حب وصل لدرجة التعبد حب يستولي على القلوب حب كامل كماله - 00:30:27
المحبة وفي نفس زات الوقت معه كمال الذل والخضوع والانقياد والخضوع. يبقى كمال الحب مع كمال الزل ولزلك اسنى الله عز وجل على نبيه وشرفه في اعز المقامات في كتابه هو مقام زكر الاسراء فقال سبحان الذي اسرى بعبده. وقال وانه لما قام - 00:30:44
عبد الله يدعوه وان قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. اخر المراتب بقى وهي مرتبة الخلة والتي انفرد بها الخليلان ابراهيم عليه السلام ومحمد عليه صلى الله عليه وسلم. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما - 00:31:14
اتخذ ابراهيم خليله. وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خلينا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحب خليل الرحمن. آآ فازا دي كلها مراتب للايه للمحبة وقلنا اعلاها هي التعبد ثم الخلة المخلة يعني خلاص مرتبة وقفت عند هزين العبدين الجليلين - 00:31:37
صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام. ولكن بقي ما دون زلك من المعاني. ده هيجرونا بعد كده برضو لاقسام المحبة الشرعية او يعني حكم المحبة. اولا محبة التعبد وهو ان - 00:32:07
يصل حب الحب في القلب الى مرحلة ان يصير الانسان عبدا لمن يحب. وهذه لا ينبغي صرفها الا لله صرفها لله واجب. وصرفها لغير الله شرك. يبقى حب التعبد والتأله لا يكون الا - 00:32:25

عز وجل. طيب وعلى هزا الامر فلو خلا قلب من محبة الله فحكم صاحبه ايه؟ الكفر لو خلا القلب من محبة الله فحكم صاحبه الكفر والعياذ بالله. يبقى ده اسمها حب الله. وهو الوحيد الذي يحب - 00:32:45
سبحانه. الدرجة الثانية او النوع الثاني من المحبة. محبة في الله يعني تحبهم لاجل ان الله عز وجل يحبهم او تحبه لاجل انهم يحبون الله ويطيعونه. ودي هيدخل فيها محبة الملائكة والانبياء - 00:33:05
ياء الرسل محبة الاولياء والمؤمنين محبة الصالحين. محبة الاماكن المقدسة محبة الازمنة الفاضلة. محبة كل ما يحبه الله. محبة في الله. وهناك نوع سالس محبة مع الله. ودي الشركية والعياذ بالله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يبقى المحبة مع الله دي محبة شركية. بيصرف حب - 00:33:25
تعبد لغير الله ودول على نوعين اناس يحبون اوثانهم واندادهم كما يحب المؤمنون ربهم ودول ما بيحبوش ربنا خالص ودول طاقة على المشركين. او كفار. والنوع الساني ناس بتحب ربنا. وبتحب - 00:33:55
معه اوسان وانداد بنفس درجة التعبد. وده المعنى اللي في الاية اللي رجحه ابن تيمية رحمه الله. ومن الناس من يتخز من دون الله اندادا يحبونهم حب الله. يبقى بيحب ربنا. يبقى قال لك ان خلي بالك ممكن واحد يكون بيحب ربنا ويكون مشرك برضه. لانه بيعمل ايه - 00:34:15
بيحب غير ربنا نفس المحبة التعبدية محبة التأله. ودي خطورة بقى التعلق بالاضرحة والمقبورين وغيرهم ان مع الوقت بيجعله ند لله عز وجل. طبعا هنا بقى بيبرز الكلام كلام الاشاعرة وغيرهم اللي فتنوا الناس في دينهم يضيعوا الناس. يقول لك لأ - 00:34:33
العبادة معناها اعتقاد الخالقية اعتقاد ان هو خالق السماوات والارض. مين اللي قال كده؟ مين اللي قال كده؟ هو في قصة موسى عليه السلام مع قومه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - 00:34:52
هم قالوا له اجعل لنا الها اجعل لنا وسن نقول عليه خلق السما والارض؟ ما قالوش كده. ده هم لقوا ناس عاكفون على ايه مش كده؟ فاتوا على قوم يعكفون على اصنام الله. يعكفون يعني ملازمين في حالة من التبتل والانقطاع. اظهار الشعائر. هم - 00:35:12
عايزين الحالة دي وهم عايزين كده ما قلهمش ما حدش جاب سيرة اعتقاد الخالقين. لان الناس اللي قاعدة مع الاصنام دي ما اعتقدتش ان هم اللي خلقوا السما والارض على فكرة. وصل كده يا اخوانا ولا ايه - 00:35:32
فعشان كده بنقول المحبة مع الله دي شرك والعياذ بالله. شرك اكبر شرك اكبر اسمه شرك المحبة. والشرك ده وقع كثيرا في الارض عشان كده آآ الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله لما صنف كتاب التوحيد جعل تفسير شهادة لا اله الا الله ايه - 00:35:42
جابها نفسها في اربع مواضيع مواطن او اربع ايات. في التوسل والمحبة الولاية والايه؟ والحكم. فقال خدوا بالكم من دي مواطن اربعة بيقع فيها الشرك واه مناقضة لا اله الا الله. تمام؟ طيب. بعد كده في حاجة اسمها المحبة الجبلية. المحبة - 00:36:02
ليه؟ الجبلية. المحبة الجبلية ديت او المحبة الفطرية للانسان بيحب والده وولده يحب زوجته يحب من احسن اليه محبة مرتبطة بجميلة الانسان كانسان. المحبة المحبة دي حكمها ايه؟ بنقول اصلها واصل وقوعها في القلب مباح - 00:36:31
لكن بحسب ما تفضي اليه هتفضي الى ايه بقى؟ لو المحبة دي افضت الى شيء محرم زي الموالاة المحرمة زي ارتكاب المنهي عنه زي الوقوع في الموبقات زي ترك الواجبات هتبقى محبة ايه؟ محرمة. طيب لو افضت الى - 00:36:51
الشرك او الكفر والعياذ بالله هتبقى محبة شركية محبة كفرية. طيب اذا لم تفضي الى شيء من زلك فهتبقى تظل على اصلها محبة مباحة في الاصل. خلاص؟ وده يجاوب لك على السؤال ان ازاي واحد هيتزوج امرأة نصرانية - 00:37:11
اه هيتزوجها يقول لك وهيتجوز واحدة وهو بيكرها لأ هو هيتزوجها عشان هي امرأة. وله فيها مقصد الاعفاف والولد. ده مقاصد مطلوبة من الجانب ده لكنه بيبغض شركه كفره يبغضها هي شخصيا على في حالة الشرك والايه؟ والكفر ده - 00:37:31
ويصرف المحبة اللي في قلبه الى محبة هدايتها. ويصرف المحبة اللي في القلب الى محبة هدايتها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. يبقى انك لا تهدي من احببت على التفسير الاول احببته هزا الحب الفطري الجبلي. وكان عمه -

00:37:51
ابن عمه فبيني وبينه نسب ولانه كان يدافع عنه ويدفع عنه ينصره. طب المعنى الساني انك لا تهدي من احببت ايه هدايته انك لا تهدي من احببت هدايته. يبقى بنقول في النهاية ان الانسان يجب عليه ان يبغض المشرك حتى ولو كان اب او ابن. ويحب -
00:38:16
هدايته. طيب لو وقع في قلبه المحبة له يصرفها الحب ايه؟ لحب هدايته. طيب احنا هنقف هنا النهاردة ان شاء الله ونستكمل في الدرس القادم بازن الله عز وجل ونشرع في القراءة من مختصر هجر القصيدين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول في - 00:38:36
فيتبعون احسنه قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:38:56